(17) بيان بمناسبة... - الحزب الديمقراطي الاجتماعي- قيد التأسيس

facebook.com/permalink.php

بيان

بمناسبة الأوّل من أيّار، عيد العمّال العالمي

صادر عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي- قيد التأسيس

يا عمّال العالم ويا أيّتها الشّعوب المضطهدة (بفتح الهاء) اتّحدوا

1- يحتفل العمّال في كافّة أصقاع الأرض ومعهم البشريّة التقدّميّة بأسرها، في الأوّل من أيّار، بعيد العمّال العالمي، الّذي أصبح في الحقيقة، عيداً لعموم الشّغّيلة والكادحين في العالم أجمع، الّذين يبنون بسواعدهم وأدمغتهم صرح الحضارة الإنسانيّة .

2 - لكنّهم لا يحصلون إلاّ على النّذر اليسير من ثمرات جهدهم وكدّهم وعرقهم، الّذي لا يكاد يكفي لسدّ الرّمق. ومع أنّهم وحلفاءهم يشكّلون الأغلبيّة السّاحقة من شعوب العالم،فإنّ قلّة قليلة من طواغيت المال وحيتان الرأسماليّة لا تتجاوز نسبتها 5% يمتلكون أكثر من 70% من الدّخل العالمي.

3 - وفي إطار التمايز والفرز الحاصل ضدّ الهجمة الرأسماليّة العالميّة الجديدة، تبرز مصلحة أكيدة لشعوب الجنوب المضطهدة(بفتح الهاء) في التحالف مع عمّال العالم، لبناء أمميّة لضحايا الرأسماليّة المتوحّشة، تضمّ الحركة العمّاليّة العالميّة والشّعوب المضطهدة(بفتح الهاء)، في مواجهة أمميّة رأس المال العالمي.

4 - وإذا كانت أمميّة رأس المال تصبّ في خدمة الجشع والاستغلال والسيطرة، فإنّ أمميّة عمال العالم والشعوب المضطهدة(بفتح الهاء) تجسّد أمميّة الفقراء، المهدّدين في لقمة عيشهم.

5 - يدفعهم هذا الواقع، بالضرورة، ليكونوا لاعبين مهمّين على صفحة التاريخ، وهذه نقطة مهما غابت عن صفحة الأحداث، لا تلبث أنْ تجد التوقيت المناسب لظهورها.

6 - ينطلق هذا الرأي من قراءة التاريخ والثقة بتجاربه، كما ينطلق أيضاً من حركة الواقع ومؤشّراته .

7 - لقد بدأ فقراء العالم يتلمّسون طريقهم ويصنعون عولمتهم الإنسانيّة البديلة، ويجيّرون كلّ المكتسبات الإنسانيّة، لمصلحة الإنسان بما هو إنسان،وليس لمصلحة الشركات المتعدّية الجنسيّة ورأس المال العالمي.

8 – سابقاً، في فترةٍ مبكّرة من التاريخ، كان يتمّ تجهيل الطبقة العاملة، لكنّها أصبحت الآن تمتلك وعياً متقدّما بحجم الاستغلال الّذي تتعرّض له، هي وحلفاؤها من الفئات المهمّشة والشعوب المضطهدة.

9 - وها هي الأمبرياليّة العالميّة ونتاجها المباشر، العنصريّة الصهيونيّة، تشعلان وتؤجّجان الحروب المذهبيّة والعرقيّة ، على أسسٍ طائفيّة وعرقيّة، لتدمير وعي الكادحين وشقّ صفوفهم في بلداننا العربيّة .

10 - يفعلون هذا، من أجل حرف أنظار الكادحين عن المعارك الطبقيّة الحقيقيّة، الّتي ينبغي أنْ يخوضوها ضدّ الفساد والفاسدين، واستبدالها بمعارك وهميّة طائفيّة وعرقيّة زائفة، لا تصبّ إلاّ في مصلحة الحلف الأمبريالي- الصهيوني .

11 - وما يزال الفاسدون في بلداننا، يعملون بشتّى الوسائل غير المشروعة، لجني الأموال الطائلة من نهب المال العام والاتّجار بلقمة عيش المواطن .

12 - لقد آن الأوان لوضع حدٍّ لهؤلاء الفاسدين، الّذين ينهبون قوت الشعب وثرواته .

13 - إنّنا ندعو كلّ الأطراف السوريّة، للتحلّي بأقصى درجات الوعي واليقظة ، لإنقاذ ما تبقّى من بلدنا من الدّمار، والخروج من هذه المأساة الدّامية، لإنجاز حلٍّ سياسيّ، لا بديل عنه، على أساس قرار مجلس الأمن رقم 2254، ينهي التدخّل الخارجيّ في سوريا، بصوره وأشكاله كافة.

14 - وندعو الوطنيّين السوريّين كافّة، للتوحّد في آن، لمحاربة الإرهاب والقطع مع الاستبداد، و لإعادة صياغة اجتماعنا السياسي على أسسٍ ديمقراطيّة علمانيّة، تفضي إلى بناء دولة المواطنة والقانون، الدولة الديمقراطيّة العلمانيّة، التعدّديّة سياسيًّا.

عاشت سوريا حرَّة مستقلّة

الحزب الديمقراطي الاجتماعي- قيد التأسيس